



المهندس محمود طيبة نائب رئيس مجلس الشورى في لقائه مع (الشورى):

نعم هناك فجوة بين مجلس الشورى ورجل الشارع وهذه هي اسبابها

حوار: منصور العساف

هو توليفة متفردة من العطاء والنجاح.. العملي والعلمي والتطوعي والخيري، توجهها بحضور نيابي متميز حيث تبوأ منصب نائب رئيس مجلس الشورى إلى جانب رئاسة شركة الكهرباء.

ضيفنا في "الشورى" هو معالي المهندس محمود طيبة، في حوار خاص حول مسيرته العملية والخيرية، ومرثياته حول القضايا التي تهم رجل الشارع.

المجلس
تناول كل
الملفات
الساخنة
في حدود
صلاحياته
وإمكانياته

عملي في مجال رعاية الإيتام امتد إلى حوالي ثمانية عشر سنة



أما سر الجمع بين الهندسة الكهربائية والهندسة الميكانيكية هو أن هذين القسمين من الهندسة متكاملان لا يستغني أحدهما عن الآخر، وكان البرنامج المعد لعملي في أرامكو يقتضي هذا الجمع من الهندسة.

حياتكم حافلة... ما بين مهام وظيفية، وعمل سياسي ومبادرات خيرية.. كيف استطعتم صناعة تلك التوليفة الناجحة؟

بداية أقدم شكرى وتقديري لجميع العاملين في مجلة الشورى وهي بحق مجلة متميزة.. وأرجو أن تكون حياتي حافلة بالفعل بين مهام الوظائف والعمل السياسي والمبادرات الخيرية كما أرجو أن تكون أعمالي في هذه المجالات أعمالاً مقبولة عند الله جل وعلا.

وفي رأبي أن هناك عناصر إيجابية رئيسية قد تكون من بين الأسباب التي أثرت في حياتي والحمد لله وهي:

أ- النشأة القريبة من التدين السليم وحفظ ما يزيد على نصف القرآن الكريم.

ب- وفي مجال التعليم: فأنا والحمد لله أول سعودي يحظى بدرجة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية قسم القوى من جامعة القاهرة، ثم ولطروف عملي مع شركة أرامكو تحصلت على درجة البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية من جامعة (ليهاي) في مدينة (بيت لحم) الأمريكية.

د- من طبيعتي الإصرار على تحقيق ما أنوي تحقيقه دون كلل أو ملل.

ج- حياة عائلية مستقرة بالرحمة والمودة.

ماذا أفادتكم دراسة الهندسة؟ وما السر في الجمع ما بين دراسة الكهرباء والميكانيكا؟

دراسة الهندسة الكهربائية والهندسة الميكانيكية أفادتني فائدة عظيمة جدا في عملي الذي امتد إلى اثنتين وأربعين سنة منها ست سنوات في (أرامكو) قضيتها كلها مشتركا في إنشاء المشاريع الكهربائية وتشغيلها وتقديم الخدمات المتنوعة للمشاريع الصناعية.



المجلس يقوم بدور تميز رقابيا ودور أساسي في صناعة القرار

ما مساحة الأيتام والمعوقين في اهتمامات معاليكم؟ وهل تعتقد أن المجتمع السعودي يولي هاتين الفئتين ما تستحقانه من اهتمام؟

- اعتقد ان مساحة الأيتام والمعوقين مساحة ظاهرة، فأنا والله الحمد عملت ككاتب لرئيس مجلس إدارة جمعية الاطفال المعوقين صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز وذلك لمدة عشر سنوات، كما انني رئيس مجلس الإدارة للجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف، وكذلك رئيس مجلس إدارة مؤسسة الحرمين والمسجد الأقصى الخيرية والتي ترعى مشروعين لرعاية الأيتام أحدهما في باكستان والآخر في سراييفو، وقد امتد عملي في مجال رعاية الأيتام إلى حوالي ثمانية عشر سنة والله الحمد والمنة ونسأله البركة والقبول.

بحكم إشرافكم المباشر على مشاريع قرى الأيتام (SOS) المزمع إقامتها في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، كيف يرى معاليكم نجاح مثل هذه المشاريع، وكيف تم تحويل فكرتها لتتواءم مع ثقافتنا الإسلامية وعاداتنا العربية؟

- تم والحمد لله إنشاء قرية للأيتام على أساس نظام (SOS) في المدينة المنورة، وسيبدأ تشغيلها في الأشهر القليلة القادمة بإذن الله، وهناك تخطيط لإنشاء قريتين من قرى الأيتام إحداهما للبنات والأخرى للبنين بمكة المكرمة، وقد تم شراء الأرض المناسبة لهاتين القريتين بمساحة (٩٨.٠٠٠) متر مربع، وقد التزم بالتبرع لهذا المشروع أحد رجال الأعمال بمبلغ (١٠٠) مليون ريال، واشترط عدم ذكر اسمه، وقد تم دفع ما يزيد على (٢٢) مليون ريال من هذا المبلغ بقيمة لهذه الأرض، والفكرة

الإساسية في نظام (SOS) هو إيجاد نوع من الحياة الأسرية التي يفتقدها اليتيم خصوصا إذا كان من ذوي الظروف الخاصة، ففي هذا النظام يعيش عدد محدود (في حدود خمسة أو ستة) من الأيتام مع امهم البديلة في شقة خاصة بهم وترعاهم هذه الام البديلة رعاية تقترب من رعاية الام الاصيلة فتهيئ لهم طعامهم وتنظف لهم ملابسهم وترجع معهم دروسهم وتوجههم تربويا واجتماعيا ويشعر اليتام وكأنهم إخوة.

اما كيف تم تحويل فكرتها لتتواءم مع ثقافتنا الإسلامية وعاداتنا العربية فقد تم والحمد لله الالتزام السليم بالشريعة وتعليمها، فمناهج التربية والتعليم هو منهج إسلامي كما هو حاصل في جميع مدارس المملكة العربية السعودية سواء كان اليتيم يعيش في قرية الأيتام التي على نظام (SOS) أو يعيش مع مجموعة كبيرة من زملائه اليتام كما يعيش الطالب منا في القسم الداخلي للدراسة. كذلك يرعى هؤلاء الأيتام سيدات فاضلات إلى سن التاسعة فقط حسب الشرع ثم ينتقل هؤلاء الأيتام إلى رعاية الرجال.

ومن المناسب هنا أن أذكر لك أمراً تقدر به الدين الإسلامي وهو إيجاد اقرباء لليتيم الذي هو من ذوي الحالات الخاصة وليس له أي نوع من القرابة، فقد تبيننا فكرة إيجاد الاقرباء له عن طريق الرضاعة فلدينا نظام صحي دقيق لإرضاع الطفل من أكثر من مرضعة الرضعات المشبعات التي حددها الشرع، فيصبح اليتيم ابنا وأخا من الرضاع لهؤلاء المرضعات من الرضاعة لجميع أولاد وبنات المرضعات اللاتي رضع منهن ويصبح اعمام وأخوال هؤلاء الأيتام والبنات عمات وخالات له من الرضاعة وهكذا.

لماذا يعتقد البعض - في رأيكم - أن هناك فجوة بين مجلس الشورى ورجل الشارع؟ وكيف السبيل لردم هذه الفجوة إن وجدت؟

اعتقد أن هناك فعلاً مثل هذه الفجوة وفي رأيي أن أسبابها هو اعتقاد المواطن أن المجلس له سلطة تنفيذية يستطيع عن طريقها حل مشاكل المواطن فوراً، والحقيقة أن المجلس يساهم بالفعل مساهمة ممتازة في حل مشاكل المواطن ولكنها مساهمة غير مباشرة وردد هذه الفجوة قد يتحقق عن طريق زيادة صلاحيات المجلس وهو أمر يحظى باهتمام القيادة الرشيدة وسيأتي - إن شاء الله - بالتدرج البناء هذا بالإضافة إلى توعية المواطن بحقيقة دور المجلس.

كيف يمكن تعزيز دور مجلس الشورى الرقابي ومساهمته في صناعة القرار؟

يقوم المجلس الآن بدور متميز في مجال الرقابة وفي مجال صناعة القرار فهو يبدى ملاحظاته بدقة وبصدق على التقارير السنوية للوزارات والمؤسسات والأرقام تبين أن رأي المجلس يلقي اهتماماً وتقديراً من المسؤولين ويستفاد منه بشكل فعال... كما أن دور المجلس في صياغة الأنظمة يعتبر في رأيي دوراً أساسياً.

هناك ملفات ساخنة لها علاقة مباشرة بهموم الناس، فأين





٩٨٪ من
المواطنين
يتمتعون
بالكهرباء
والمشكلة
في القرى
المتناثرة

كان سيثمر بعد حين.
في رايك ما هو الإنجاز التاريخي لمجلس الشورى في هذه
الدورة؟
اعتقد أن الإنجاز التاريخي - حسب تعبيرك - الذي قام
به مجلس الشورى هو إنجاز وإقرار:
(١) نظام القضاء.
(٢) نظام ديوان المظالم.

أطروحاتكم حول المؤسسة العامة للكهرباء والتي تم طرحها
تحت قبة المجلس وجدت القبول والدعم من حكومة خادم
الحرمين الشريفيين، هل لكم معالي النائب ان تختزلوا لنا
مجمل هذه الاطروحات؟

أظنك تقصد مداخلتي التي جاء فيها باختصار أن قيام
الدولة بإنقاذ تعرفه الاستهلاك الكهربائي التي أقرها
مجلس الوزراء ومجلس الشورى، وطبقت بالفعل لسبعة
أشهر قد أدت إلى فقد شركة الكهرباء حوالي (٣٥٠٠)
مليون ريال سنويا من دخلها مما أعاقها عن تنفيذ
المشاريع التوسعية والتي هي من ضرورات ومستلزمات
أي شركة في العالم تكون مسؤولة عن تزويد الطاقة
الكهربائية لجميع الإغراض على مستوى كامل البلد
وقد أدى هذه الأمر أيضا ان قامت الشركة السعودية
للكهرباء بالاقتراض من البنوك حتى وصل مجموع
القروض إلى حوالي (١٢٠٠٠) مليون ريال، وهذا أقصى
حد تستطيع الشركة اقتراضه.... ونتيجة لذلك فقد

مجلس الشورى من ارتفاع الأسعار، أزمة الإسكان، غلاء
المهور، القبول بالجامعات، خسائر الأسهم، البطالة؟
كل الملفات الساخنة التي ذكرتها قام المجلس ويقوم
بالتعامل معها وذلك في حدود صلاحياته وإمكانياته وأنا
- وإن كانت شهادتي للمجلس مجروحة- إلا أنني أستطيع
أن أقرر أن الدور الذي يقوم به المجلس للتعامل مع مثل
هذه الملفات الساخنة هو دور مدروس وبناء وثمر وإن





- مرة أخرى أنا شهادتي في هذا الموضوع مجروحة أو قل إن شئت غير مقبولة، ولكني أستطيع أن أقرر أن القرى التي لا زالت تعيش في ظلام دامس - على حد تعبيرك - هي قليلة العدد وقليلة السكان وبعضها لا يسكنها إلا العشرات والأرقام تبين أن (٩٨٪) من المواطنين والمقيمين يتمتعون -ولله الحمد- بنعمة الكهرباء والمشكلة الرئيسية أن إيصال الكهرباء إلى مثل هذه القرى المتناثرة في قارة المملكة العربية السعودية مكلف للغاية مما يرغم الشركة على صرف إمكانياتها المحدودة على الأماكن ذات الكثافة السكانية العالية.

حينما كنت في المؤسسة العامة للكهرباء حاولت إحدى الشركات الأجنبية الالتفاف على النظام والظفر بإحدى المناقصات إلا أنكم استطعتم - بحمد الله - كشف هذا العمل ورفع لولاة الأمر... متى واين حدث ذلك؟ وكيف استطعتم كشف هذا التلاعب؟

- هذا الموضوع أكل عليه الدهر وشرب وكتبت عنه الصحف أكثر من مرة وإن كنت أشير إليه هنا باختصار فللفائدة العامة، فقد كانت هناك أربعة مشاريع كهربائية طرحت للمناقصة وجاءت أسعار المتنافسين عالية جداً، وكان معالي وزير الصناعة والكهرباء آنذاك هو معالي الدكتور/ غازي القصيبي وقد حصل على موافقة المقام السامي بإلغاء هذه المناقصة والتفاوض المباشر مع أربع دول لتقوم كل دولة بإنشاء مشروع من هذه المشاريع

أصبحت الشركة في حالة من الشلل... والحمد لله فقد اتخذت الدولة الرشيدة عدة قرارات مبنية على دراسات وأبحاث ومناقشات على مختلف المستويات مما أدى إلى توفير سيولة كافية للسنوات الثلاثة وحتى عام ١٤٣٠-١٤٢١هـ، وستجري - إن شاء الله - الدراسات والأبحاث اللازمة لتحديد السيولة التي تحتاج إليها الشركة بعد ذلك العام .

نظام التقاعد المعمول به يفقد مجتمعاتنا خبرات يصعب تعويضها.. كيف ترون الاستفادة من تلك الخبرات؟

- للإنسان طاقة محدودة، فإذا خدم المواطن حكومته حتى بلغ ستين سنة فمن المعقول أن يخلي مكانه لمن هو أصغر منه سناً وفي نفس الوقت يتمتع هو براتب تقاعدي قد يكون أعلى من المبلغ الذي كان يستلمه شهرياً وهو يعمل، وعلى كل حال هناك أمور يجب أن تؤخذ في الحسبان منها:

١- إن كثيراً من الموظفين المحليين إلى التقاعد قد وجدوا لهم عملاً مناسباً في القطاع الخاص أو القيام بمشاريع لأنفسهم تدر عليهم دخلاً أكثر من الراتب.

٢- يمكن أن تفكر الدولة في رفع سن التقاعد إلى ٦٥ سنة.

رغم كل ما تعيشه بلادنا من نهضة وازدهار إلا أن هناك قرى كاملة ما زالت تعيش في ظلام دامس.. متى ترى النور؟

زيادة
صلاحيات
المجلس
وتوعية
المواطن
بدوره
تكفيان
لردم
الفجوة
بين المجلس
والمواطن

أثناء عملي في مؤسسة الكهرباء رفضت رشوة بمليون ريال وكافاني الملك خالد بمثلها



محدد وفعلاً قام بإحضار المبلغ حيث كان جنود وزارة الداخلية في انتظاره فالتقوا القبض عليه وتمت مصادرة المبلغ الذي أحضره نقداً وانتهى الموضوع بالنسبة لي. ومن المناسب ان اذكر هنا انه وطبقاً لما أخبرنا به الصادق المصدق سيدنا محمد عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة وأزكى التسليم انه من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، فقد وافق جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز - رحمه الله - على منحي مليون ريال مكافأة واهم من ذلك موافقته على منحي وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الممتازة.

وبالفعل قام معاليه مع المرحوم يوسف الحماد وكيل الوزارة ومعى كمحافظ للمؤسسة العامة للكهرباء بزيارة اربع دول منها دولة كوريا الجنوبية واستطاع الدكتور غازي بما من الله عليه من الحكمة الإدارية المتميزة ان يحصل على عروض كاملة للمشاريع الاربعة تقل قيمتها بحوالي (١٠٠٠) مليون ريال وقد نفذت هذه المشاريع في مواقعها المحددة لها منذ حوالي (٢٠) سنة ولا زالت تعمل بكفاءة حتى الان والحمد لله رب العالمين.

نعود الان إلى موضوع الرشوة التي حاول احد مسؤولي الشركة الكورية تقديمها لي رغم ان المشروع كان قد رسي على الشركة بالفعل ولكن يبدو انهم كانوا يهدفون إلى التساهل معهم عند استلام المشروع منهم بعد تنفيذها وعلى كل حال فقد زارني مسؤول من الشركة في لندن وكنت حينها في اجازة وقدم لي مبلغ (٥٠,٠٠٠) جنيه استرليني نقداً كهدية، فأخبرته اني مسافر اليوم التالي إلى المملكة ولا أستطيع ان احمل هذا المبلغ معي، كما اخبرته اني ساتصل به عند وصولي إلى الرياض، وقد قمت فور وصولي إلى المملكة بإحاطة معالي الوزير الدكتور غازي القصيبي الذي قام فوراً بالاتصال بمعالي الدكتور إبراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية انذاك وافاده بان هناك موضوعاً مهماً وانني سآزوره في المكتب لاطلاعه عليه وفعلاً قمت بزيارة معالي الدكتور إبراهيم وشرحت له الوضع تفصيلاً واتفقنا على إعداد كمين للشخص الذي حاول تقديم الرشوة، فقامت بالاتصال به وافهمته انني لا أقتنع إلا بمليون ريال، وان عليه ان يحضرها لي نقداً في منزلي في ساعة محددة في يوم

